اسم ولقب المؤلف المراسل: د. ميلود بوراس / الصفحات: من 37 إلى: 44
Available online at https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/715

العلاقة بين المنطوق والمكتوب في الكتاب المدرسي

The relationship between the spoken and written in the textbook.

د. ميلود بوراس
كلية اللغة والأدب العربي- جامعة عبد الحميد بن باديس -مستغانم (الجزائر)
miloudbouras29@gmail.com

*****

تاريخ الإيداع: 2021/11/27 تاريخ القبول:2021/12/04 تاريخ النشر: 2021/12/01

ملخص:

إن المحيط الميسور والبيئة المدرسية والأسرية التي توفر للطلاب عموما حاجات النمو النفسي والعقلي والجسدي والوجداني والاجتماعي تدفع بهم ليبدعوا في واحد أو أكثر من مجال.

الإبداع موجود عند كل الناس لكن بدرجات متفاوتة،الإنسان المبدع يتميز بالابتكار و التطوير ، فبقدر ما يتعلم بقدر ما يكون ذهنه متفتحا لتعلم الجديد .

نعلم كلنا أن القراءة هي عين المعرفة،وغذاء العقل،ووسيلة لكسب الثقافة وهي المحفز للإبداع والابتكار، بل هي الحجر الأساس في تقدم الأمم ورقي الشعوب.والقراءة هي أهم المهارات التي يجب على الإنسان الاهتمام بها،لأنها رفيقة عمره وصديقة دربه وزاد عقله.

إن من أسمى واجبات المؤسسات التعليمية، تنمية قدرات التلاميذ الفكرية والتعبيرية،وجعل المطالعة والبحث الذاتي عن المعلومات أولى ركائز التعليم. إن المعلم هو المحرك عملية القراءة والمطالعة وهو عنصر فعال ومؤثر لإنجاح حصص القراءة بين التلاميذ،فيجب التركيز على قضية التفكير أكثر من تحصيل الإجابات حول النص.

تتجلى مهارة القراءة في الربط بين النص والمعنى،أي ربط بين الألفاظ ومعانيها،وعلى القراء واجب تعلم وظائف الألفاظ داخل النصوص.

الكلمات المفتاحية: الإبداع; الابتكار; المؤسسات التعليمية; المعلم ;قدرات التلاميذ .

Abstract

The affordable environment and the school and family environment that provide students in general with the needs of psychological, mental, physical, emotional and social development push them to excel in one or more fields.

Creativity is present for all people, but to varying degrees. The creative person is distinguished by innovation and development. The more he learns, the more his mind is open to learning the new.We all know that reading is the eye of knowledge, the food of the mind, and a means of gaining culture, and it is the catalyst for creativity and innovation. Rather, it is the cornerstone of the progress of nations and the advancement of peoples.

We all know that reading is the eye of knowledge, the food of the mind, and a means of gaining culture, and it is the catalyst for creativity and innovation. Rather, it is the cornerstone of the progress of nations and the advancement of peoples.

One of the highest duties of educational institutions is to develop students' intellectual and expressive abilities, and to make reading and self-search for information the first pillars of education. The teacher is the engine of the reading and reading process, and it is an effective and influential element for the success of reading lessons among students. The focus must be on the issue of thinking more than collecting answers about the text.

اسم ولقب المؤلف المراسل: د. ميلود بوراس / الصفحات: من 37 إلى: 44
Available online at https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/715

The reading skill is manifested in the connection between the text and the meaning, i.e. the connection between the words and their meanings, and the readers have the duty to learn the functions of the words within the texts.

key words:
creativity ; innovation; Educational institutions; The teacher; the abilities of the students.

1 مقدمة :

إن القراءة والمطالعة هي نعمة من الله عز وجل وهي سلاح كل متلعم، تعود بالنفع على صاحبها. تتطلب منا التدبر والتطلع لما هو أفضل لتحسين المستوى، ولحصول ذلك لابد لنا من مواكبة التطور الحاصل في مجال العلوم الإنسانية، والاهتمام بتنمية الإبداع وأنماط التفكير ومهاراته. ليتم تزويد المجتمع بالأفكار الجديدة وحل القضايا العالقة ولتوفر ذلك لابد أن يكون المعلم موجها جيدا والقارئ مبدعا ذكيا فما هي إذن القراءة الجيدة وماهي سبل الإبداع وماهي صفات المعلم الجيد؟.

1- قواعد القراءة والترغيب فيها:

نعلم كلنا أن القراءة هي عين المعرفة، وغذاء العقل إنها السبيل الأول لتوسيع المدارك وتصوير المعلومات، كسب الثقافة والمحرض على الإبداع والابتكار بل هي الحجر الأساس في تقدم الأمم ورقي الشعوب والأمة الواعية المتفوقة على الأمة القارئة"[1].

القراءة سلاح الشعوب وعلامة لتقدم الأمم، وهي مفتاح ومرجع لكل شيء نحتاجه في حياتنا اليومية، وإن القراءة لا ترتبطا فقط بالمواد المطبوعة، بل تشمل جميع أنواع أوعية المعلومات الورقية والالكترونية.

2- أنواع القراءة:

:تقسم القراءة عامة إلى عدة أنواع لاعتبارات مختلفة منها:

أ) القراءة الصامتة: هي قراءة ليس فيها صوت و لا همس ولا تحريك لسان أو شفة.

ب) القراءة الجهرية: وهي التي ينطق القارئ خلالها بالمقروء بصوت مسموع مع مراعاة ضبط المقروء وفهم معناه"[2].

3- الأهداف الأساسية للقراءة :

اسم ولقب المؤلف المراسل: د. ميلود بوراس / الصفحات: من 37 إلى: 44
Available online at https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/715

- تساعد في الحصول على مخزون ثقافي كبير.

- تؤهل صاحبها على معرفة الواقع الذي يعيش فيه.

- تنمية مواهب القارئ وتطوير شخصيته.

4- اتقان مهارات القراءة: يجب التعود على سرعة القراءة، أو عن طريق التصفح اختصارا للوقت،لكن ما يجعل القراءة جزءا هاما من حياة الإنسان اليومية،هي مساعد المؤلف على التأليف،والمبدع على التفكير،والناشر على النشر "[3].

5- خلق المجتمع القارئ: إن من أسمى واجبات المؤسسة التعليمية، تنمية قدرات التلاميذ الفكرية والتعبيرية، وجعل المطالعة والبحث الذاتي عن المعلومة أولى ركائز التعليم. وأهم وسائله مع ربطها بالحياة ومتطلباتها، وتوسيع مدارك الدارسين العقلية، بفضل المعلومة المكتسبة ذاتيا تحت إشراف المعلومات وبفضل الزاد المعرفي الذي توفره القراءة الحرة. خصوصا وأن لكل نص أدبي غرض، فقراءة المجلة العلمية ليست كالقصة أو الرواية، لهذا من الواجب أن يناقش هذه الأغراض بتبسيط مع التلاميذ تبعا لمستوياتها الدراسية "[4].

يجب أن تقسم السبورة في كل مرة الى ثلاثة حقول: يكتب أعلى الحقل الأول منها عنوان: أشياء نعرفها "وأعلى الحقل الثاني "، أشياء نريد معرفتها أما على الثالث فيكتب: " أشياء يريد تعلمها "، يبدأ بطرح أسئلة ويسجلها، وبذلك يعرف التلاميذ الغرض ن ويغدون يفكرون فيها يقرؤون ولماذا؟ وكيف؟"[5].

6- كيفية الترغيب بالقراءة: من أهم عوامل النجاح القراءة هو توفير جو مناسب للطفل لجعل القراءة ممتعة مع استخدام المعارف السابقة لكسب المعارف جديده ،كذلك تحفيز المتعلمين وتشجيعهم على المطالعة الحرة لينمي إحساسه بالاستقلالية.

7- صفات مرشد القراءة:

- أن يتحلى المعلم بالصبر.

- أن يكون صاحب ثقافة علية وذكاء حاد.

- أن يكون متمرسا وصاحب خبرة عالية.

- عليه أن يهتم بالمشكلات، ويحسن معالجتها بالطرق الصحيحة.

- امتلاك قدرة عقلية متفتحة.

8- قواعد القراءة: إن القراءة الجيدة هي نوع من الجد نوع من البناء ومن القواعد الجيدة والمفيدة التي يجب الحديث عنها هي:

- عليك ان تنسى نفسك فالنص لا يتحدث عنا بل نحن الذي نقرأه لنفيد منه.
- إن كل نص هو نتاج مؤلف وعلى القارئ فهم ما يريد النص وما يعبر عنه وليس ما يقوله فحسب.
- يجب وضع الكتاب برمته في جمله واحده أو في فقره قصيره تعكس مضمونه أي تلخيص محتواه بإيجاز شديد.
- ضرورة معرفة مدى تنظيم الكتاب وترتيب الأفكار واستقلاليته الداخلية داخل البناء الواحد وتحت عنوان واحد والكتاب الأفضل هو الاكثر تنظيما ومن ثم فهو الأكثر مرونتيه.
- اكتشاف مشكلات المؤلف لأنه يطرح سؤالا أو عده أسئلة في بدايه كتابه وعليه الإجابة عنها إذ يجب عل القارئ ايضا طرح الأسئلة عن الكتاب والإجابة عنها بنفسه"[6].

9- استراتيجيه القراءة للأطفال:

هناك استراتجيات كثيرة لتحفيز المتعلم على القراءة من أهمها :

- توفير الكتب واختيار قصص المناسبة للأطفال.

اسم ولقب المؤلف المراسل: د. ميلود بوراس / الصفحات: من 37 إلى: 44
Available online at https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/715

- تدريبهم على القراءة الحوارية، مع تطوير مهاراتهم الصوتية والكتابية.
- تحفيظهم شيئا من القرآن لأن القرآن يساعدهم على الحفظ وعلى النطق الصحيح .
- طرح الأسئلة عليهم، مع إحضار ألعاب وصور تساعدهم على القراءة.
- تلخيص النصوص
- تحليل أفكار الكاتب عن طريق النقد البناء.
- مناقشة موضوع النص.

10- تعريف الكتاب المدرسي: هو الوثيقة التعليمية المطبوعة التي تجسد البرنامج الرسمي لوزارة التربية الوطنية من اجل نقل المعارف للمتعلمين واكسابهم بعض المها رات ومساعدة كل من المعلم والمتعلم على تفعيل سيرورة التعلم"[7].

11- علاقة بين المنطوق و المكتوب:

أ) النص المنطوق: يشير إلى سلسلة الأصوات الكلامية التي يؤديها المتكلم في موقف ما مسبوقة بلحظة صمت من الشخص نفسة"[8].

ب) النص المكتوب: وسيلة من وسائل الاتصال يعتمد على الكلمات اللغوية المكتوبة لا المنطوقة"[9].

إن الاهتمام الأساسي للمبادئ اللسانية يرتكز حول الشكل المنطوق بوصفه حدثا معيشا للظاهرة اللغوية...فاللغة عبر مسارها التحولي كانت منطوقة قبل أن تكون مكتوبة"[10].

لاكتساب كفاءات لغوية تكاملية لابد من وجود مستويين: الشفهي القائم أساسا على الأداء المنطوق، والمستوى الكتابي القائم أساسا على تمثل العادات الكتابية للغة ما"[11].

اسم ولقب المؤلف المراسل: د. ميلود بوراس / الصفحات: من 37 إلى: 44
Available online at https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/715

12- مفهوم الكتابة: الكتابة في أفضل صورها هي محاولة للتعبير عن اللغة المنطوقة، فكل الكتابات المتداولة في العالم قديما وحديثا هي مجرد محاولات تقريبية لتسجيل الواقع الصوتي لهذه اللغات، فالقارئ العادي لا يقرأ الكلمات المكتوبة حرفا حرفا، ولكنه ينظر إلى الرموز المكتوبة فيتذكر الكلمة فينطق لسانه "[12].

13- تعلم مهارة الكتابة:

- تعلم الكتابة بخط واضح .

- تعلم كتابة الحروف متناسقة والكلمات منفصلة.

- السرعة في الكتابة.

- تعلم قواعد الكتابة لدى الطفل.

- تعليم الطفل كيفية النطق الصحيح للحروف.

14- تعريف التداولية ودورها في تحسين القراءة:

- التعريف الأول :التداولية دراسة الاستعمال اللغوي الذي يقوم به أشخاص لهم معارف خاصة، ووضعية اجتماعية معينة .
- التعريف الثاني :التداولية دراسة للمبادئ التي تمكننا من إدراك غرابة
- بعض الجمل، أو عدم مقبوليتها، أو لحنها، أو عدم ورودها في لغة المتكلم.
- التعريف الثالث :دراسة اللغة في إطارها الوظيفي ، أي فهم بنيات اللغة بالاعتماد على العلل والاستدلالات غير اللغوية.

اسم ولقب المؤلف المراسل: د. ميلود بوراس / الصفحات: من 37 إلى: 44
Available online at https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/715

- التعريف الرابع : التداولية دراسة للعلاقات بين اللغة والسياق، أو هي دراسة كفاية مستعملي اللغة في ربطهم لها بسياقاتها الخاصة. "[13].

15- التداولية المدمجة:

تقوم التداولية حسب جاك موشلر وآن ريبول، على أطروحتين:

أ) الأطروحة الأولى للتداولية المدمجة على الدفاع عن تصور لا وصفي للغة مفاده أنّ الأقوال لا تبلغ حالات أشياء في الكون وظيفتها التمثيلية بل تبلغ أعمالا أي أعمالا لغوية من قبيل ذا تقابل الأطروحات اللاوصفية الأطروحات الوصفية، الأمر والوعد والتمني والإخبار والحجاج و المتعلّقة بالنظريات الجذرية.

ب) الأطروحة الثانية للتداولية المدمجة فهي أطروحة الإحالة الانعكاسية أو الإحالة الذاتية للمعنى " [14]. وتأويل هذه الصيغة هو :أن نفهم قولا ما هو أن نفهم دواعي إلقائه.

فالتداولية المدمجة إذن لها رؤية لسانية شاملة تعالج ظواهر كثيرة موجودة في النص، فهي تساهم في فهم المنطوق عبر آلياتها المستخدمة في التحليل.

الخاتمة: تناول هذا البحث مجموعة من القضايا أهمها، القراءة وما يتعلق بها، ونشاط القراءة بوصفها نموذجا للإبداع.

وبعد الدراسة وتحليل خرجت بمجموعة من النتائج أهمها ما يلي:

- من صفات المعلم الصبر والثقافة الواسعة، والقدوة الحسنة والذكاء.

- مواكبة التطور الحاصل في العلوم الإنسانية.

- إشباع الرغبة في الحديث وذلك بإعطاء الحرية للتلميذ في عرض الأفكار التي يريدها.

- لابد من توفير محيط وبيئة ملائمة للمدرسة والأسرة التربوية كي يتسنى للجميع الإبداع وتحقيق نمو فكري متطور.

اسم ولقب المؤلف المراسل: د. ميلود بوراس / الصفحات: من 37 إلى: 44
Available online at https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/715

هوامش البحث:

1. عبد اللطيف الصوفي، فن القراءة و أهميتها، مستوياتها،مهارتها، أنواعها، دار الفكر،دمشق،سوريا ط1،2007 ،ص19.
2. هشام الحسن،طرق تعليم الأطفال القراءة و الكتابة،دار الثقافة للنشر و التوزيع ، عمان الأردن،ط1 ،2005 ص:18/17.
3. المرجع السابق عبد اللطيف الصوفي، فن القراءة،ص38.
4. المرجع نفسه ،ص: 39/38.
5. المرجع نفسه ،ص: 39.
6. المرجع نفسه ، ص:225/224.
7. حسان الجيلالي،لوحيدي فوزي،أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية،مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية – جامعة الوادي، العدد 90 ، 2014،ص:197.
8. آسيا باتي النص بين المنطوق و المكتوب دراسة لسانية تطبيقية،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في اللغة،جامعة وهران،2007، ص:111/110.
9. المرجع نفسه ص :128.
10. المرجع نفسه ص :134.
11. المرجع نفسه ص : ص:135/134.
12. حجازي محمود فهمي،مدخل إلى علم اللغة، دار قباء للطباعة و النشر،عبده غريب ،د ط،1998 ،ص:29.
13. عمر بوقمرة، مفهوم التداولية من المنشأ الغربي إلى المحضن العربي،قراءة في المصطلح والمفهوم،مجلة المدونة، مخبر الدراسات الأدبية والنقدية،العدد1،2017ص:42.
14. جاك موشلر وآن ريبول، القاموس الموسوعي للتداولية،ترجمة :مجموعة من الأساتذة والباحثين، إشراف :عز الدين المجدوب مراجعة :خالد ميلاد، دار سيناترا، تونس،د ط، 2010 ،ص 35.